

## 51 - شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن الشيخ عبد

### الرذاق بن البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فيقول الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله تعالى يقول في كتابه القواعد الحسان المتعلقة بتفسير - 00:00:02  
القرآن القاعدة العشرون. القرآن كله محكم باعتبار وكله متشابه باعتبار. وبعض محكم وبعضه متشابه باعتبار ثالث. وقد وصفه الله  
تعالى بكل واحدة من هذه الاوصاف الثلاث فوصفه بأنه محكم في عدة ايات. وانه احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

ومعنى ذلك - 00:00:22

انه في غاية الاحكام ونهاية الانتظام فاخبره كلها حق وصدق لا تناقض فيها ولا اختلاف كلها خير وبركة وصلاح ونواهيه متعلقة  
بالشرور والاضرار والاخلاق الرذيلة اعمال السيئة فهذا احكامه. ووصفه ووصفه بأنه متشابه. ووصفه بأنه متشابه في قوله -

00:00:52

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. اي متشابها في الحسن والصدق والحق. ووروده بالمعاني المزكية للعقل المطهرة للقلوب  
المصلحة للاحوال. فالاظهار احسن الالفاظ ومعانيه المعاني ووصفه بأنه باهان منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فهنا -

00:01:22

وصف وصفه باهان بعضه هكذا وبعضه هكذا. وان اهل العلم بالكتاب يردون المتشابه منه الى المحكم فيصير كله محكما. ويقولون كل  
من عند ربنا. اي وما كان من عنده فلا تناقض فيه. فما اشتاق - 00:01:52

منه في موضع فسره الموضع الاخر المحكم فحصل العلم وزال الاشكال. ولهذا النوع امثلة منها ما تقدم من الاخبار بأنه على كل شيء  
قدير. وانه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن - 00:02:12

وانه يهدى من يشاء ويضل من يشاء. فاذا اشتبهت على من ظن به خلاف الحكمة وان هدایته واضلال له يكون جزاً لغير سبب  
وضحت وضحت هذا الاطلاق الايات الاخر الدالة على ان هدایته - 00:02:32

لها ان هدایته لها ان اسباب يفعلها العبد ويتصف بها. مثل قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وان اظلاله لعبد  
لها اسباب من العبد وهو توليه للشيطان. فريقا هدى وفريقا حق - 00:02:52

عليهم الضلال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. و اذا على الجبri الذي يرى ان افعال العباد  
مجبرون عليها بيتها الايات الاخر الكثيرة الدالة على ان الله - 00:03:14

لم يجبر العباد وان اعمالهم واقعة باختيارهم وقدرتهم. واضافها اليهم في ايات غير منحصرة. كما ان الايات التي اضاف الله فيها  
الاعمال الى العباد حسنة وسبيتها اذا اشتبهت على القدرة النفا - 00:03:34

وظنوا انها منقطعة عن قضاء الله وقدره. وان الله ما شاءها منهم ولا قدرها تليت عليه الايات الكثيرة الصريحة بتناول قدرة الله لكل  
شيء من الاعيان. من لكل شيء من الاعيان والاعمال والاصفات. وان الله خالق كل شيء - 00:03:54

كي ومن ذلك اعمال العباد وان العباد لا يشاركون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقيل للطائفتين ان ايات والنصوص كلها حق ويجب  
على كل مسلم تصديقها والايمان بها كلها وانها لا تتناهى فهي واقعة - 00:04:14

منهم وبقدرتهم وارادتهم. والله تعالى خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم. وما اجمل في بعض الآيات فسرته ايات اخر وما لم يتوضج في موضع توضج في موضع اخر وما كان معروفا بين الناس وورد فيه القرآن - [00:04:34](#)

اما او نهيا كالصلة والزكاة والزنا والظلم ولم يفصله فليس مجملا لانه ارشدهم الى ما كانوا يعرفون وحالهم على ما كانوا به متلبسين [00:04:54](#)

فليس فيه اشكال بوجه والله اعلم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا - [00:05:24](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اما بعد هذه القاعدة التي ذكر الشيخ رحمة الله تعالى في كتابه

القواعد الحسان قاعدة مفيدة جدا مفيدة لطالب العلم - [00:05:24](#)

ومفيدة ايضا للمسلم عموما الذي يقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى وخاصة في هذا الزمان الذي يلبس فيه على عوام الناس وجهاتهم [00:05:49](#)

باثارة شبها وایراد امور يثيرها اهل الزبغ ابتغاء الفتنة - [00:06:19](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان يكون على علم بهذا الاصل الذي ذكره الشيخ رحمة الله تعالى وان يجعله قاعدة له وان يكون في ضوء [00:06:19](#)

قواعد الدين واصوله وثوابته واركانه ودعائمه ثابتة في قلبه راسخة في نفسه لا يقبل ان يشككه فيها مشكك او ان يلبس عليه فيها [00:06:38](#)

ملابس واذا جاءه بشيء من المتشابه رده الى المحكم - [00:07:03](#)

الثابت الراسخ في قوله المبني على الآيات البينات والنصوص المحكمات من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا فان من [00:07:03](#)

المفيد جدا لطالب العلم والمسلم ان يعرف بهذه الاوصاف للقرآن الكريم - [00:07:29](#)

وان يعرف بهذه الاعتبارات لهذه الاوصاف حتى يكون على بينة ومعرفة بكتاب الله سبحانه وتعالى ولهذا تعد قاعدة عظيمة [00:07:29](#)

ومفيدة جدا واما تطبيقاتها فباب واسع والشيخ رحمة الله تعالى طرب - [00:07:29](#)

بعض الامثلة الموضحة لذلك وساذكر ايضا بعض الامثلة التي توضح وتجلی المقصود من هذه القاعدة العظيمة قال رحمة الله القرآن [00:07:56](#)

كله محكم باعتبار وكله متشابه باعتبار وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ثالث - [00:08:29](#)

هذه ثلاث اعتبارات هذه ثلاث اعتبارات للقرآن الكريم الاول منها وصفه كله بانه محكم. كتاب احكمت اياته اي [00:08:29](#)

اياته كلها بهذه صفة للقرآن كاملا بجميع سوره وایاته - [00:08:29](#)

فالقرآن من اوله الى اخره كتاب محكم والاحكام صفة للقرآن كاملا بهذا وصفه الله سبحانه وتعالى وبهذا نعمت اياته. قال وبهذا نعمت [00:08:59](#)

اياته قال كتاب احكمت اياته وهذا يسميه العلماء احكام عام - [00:08:59](#)

احكام عام اي شامل للقرآن كله بجميع سوره وایاته اذ القرآن كله محكم ومعنى الاحكام هنا اي الاتقان كتاب محكم اي كتاب متقن في [00:09:24](#)

اخباره لأنها كلها صدق وحق وفي اوامره - [00:09:24](#)

لانها كلها عدل وتمت كلمة رب صدق وعدلا اي صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر فهو كتاب كله محكم ليس فيه خبر الا وهو صادر [00:09:56](#)

وليس فيه امر الا وهو عدل - [00:09:56](#)

لا يخرج شيء من كتاب الله سبحانه وتعالى عن هذا الاصل لا يخرج شيء من كتاب الله عز وجل عن هذا الاصل فهو كتاب محكم من [00:10:23](#)

اوله الى اخره هو مشتمل على - [00:10:23](#)

آآ اخبار واخباره كلها صدق وهذا من احكامه في اخباره ومشتمل على اوامر ونواهي مشتمل على اوامر ونواهي والاوامر والنواهي [00:10:42](#)

في كتاب الله سبحانه وتعالى كلها عدل وهذا من احكامه - [00:10:42](#)

فهو محكم في اخباره لأن اخباره كلها صدق ومحكم في اوامره ونواهيه لأنها كلها عدل وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى وتمت [00:11:07](#)

كلمة او كلمات قراءتان ربك صدقا وعدلا - [00:11:07](#)

صدق اي في الاخبار وعدلا اي في الاوامر فالقرآن كله تام متقن في هذين الجانبين جانب الاوامر والنواهي وجانب الاخبار فهو كتاب [00:11:29](#)

محكم هذا ومعنى الاحكام الذي هو وصف عام للقرآن كله - [00:11:29](#)

وصف عام للقرآن كله وليس في القرآن اية واحدة او سورة واحدة خارجة عن هذا لأن هذا وصف للقرآن كاملا كتاب الله سبحانه [00:11:29](#)

وتعالى كله محكم يقول رحمة الله ومعنى ذلك اي معنى الاحكام العام - 00:11:55

انه في غاية الاحكام ونهاية الانتظام فاخبره كلها حق وصدق لا تناقض فيها ولا اختلاف اوامرها كلها خير وببركة وصلاح ونواهيه متعلقة بالسرور والاضرار والاخلاق الرذيلة والاعمال السيئة. فهذا احكامه - 00:12:19

هذا هو المراد باحكامه اي انه متقن متقن في الجانبيين الذين اشار لهم رحمة الله جانب الاخبار فكلها صدق وجانب الاوامر والنواهيه فكلها عدل لا يأمر الا بخير ولا ينهى الا عن شر - 00:12:40

اوامرها كلها متعلقة بالخيرات والمصالح والمنافع ونواهيه كلها متعلقة بالشرور والاظمار لا ينهى لا ينهى عن شيء الا وفيه شر. وضر على العباد ولهذا يذكر ان اعرابيا قيل له بمعرفت صدق الرسول - 00:13:00

صلى الله عليه وسلم قال ما وجدته امر بشيء وقال العقل ليته لم يأمر به ولا وجدت لها عن شيء وقال العقل ليته لم ينهى عنه لان اوامرها كلها خير وببركة. وصلاح ونفع - 00:13:26

وسعادة وفلاح في الدنيا والآخرة ونواهيه كلها شرور لا ينهى الا عن شر لا ينهى الا عن مضرات وعن امور مهلكات للعبد في الدنيا والآخرة فهذا كله من احكام كتاب الله عز وجل كتاب احكمت اياته - 00:13:47

اي اتقنت فهو في غاية الاتقان وتمام الجودة وكمال الحسن في اخباره وفي اوامرها ونواهيه اهذا الاحكام العام الذي وصف الله سبحانه وتعالى به القرآن في غير ما اية ثم الامر الآخر وصف القرآن كاملا بانه متشابه - 00:14:08

كما ان الله سبحانه وتعالى وصف القرآن كاملا بانه محكم وصفه جل وعلا في اية اخرى بانه كاملا متشابه بان القرآن اه كاملا متشابه والتتشابه هنا المراد به التتشابه العام - 00:14:39

ومعنى العام اي المتناول الشامل للقرآن كله متشابه قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها كتابا متشابها قوله متشابها هذه صفة للقرآن كله فالقرآن كله من اول اية فيه الى اخر اية متشابه - 00:15:01

ولا تعارض بين وصف القرآن كله بانه محكم وانه كله متشابه اذا عرفنا المراد بالاحكام العام والتتشابه العام ونحن عرفنا ان المراد بالاحكام العام هو الاتقان انه كتاب متقن في اخباره وفي اوامرها ونواهيه - 00:15:35

والمراد بالتتشابه الذي هو وصف عام للقرآن المراد به التجانس والتماثل وعدم التعارض والتناقض كتابا متشابها اي متتجانسا متماثلا يؤيد بعضه بعضه ويشهد بعضه بعضه ويعدض بعضه بعضه. ولا ينافق بعضه بعضه - 00:16:03

فهذا معنى التتشابه هذا معنى التتشابه في الذي هو صفة للقرآن كاملا اياته متشابهة اي متتجانسة كلها حق ليس فيه تعارض ولا تناقض لا في الاخبار ولا في الاوامر والنواهيه - 00:16:33

بل هو كتاب متشابه اي متتجانس متماثل يؤيد بعضه بعضه. وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. القرآن ليس فيه اختلاف لانه متشابه - 00:16:56

وقال جل وعلا لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه. نعم. تنزيل من حكيم حميد هذا تشابه القرآن تشابه انه متتجانس متماثل متوائم يؤيد بعضه بعضه ويشهد بعضه بعضه وليس فيه تعارض او تناقض او تضاد او نحو ذلك من المعاني فالقرآن بعيد - 00:17:18

عن ذلك كله قال رحمة الله اي متشابها في الحسن والصدق والحق ووروده بالمعاني النافعة المزكية للعقول المطهرة للقلوب المصلحة للحوال فالفاظه احسن الالفاظ ومعانيه احسن المعاني هذا معنى التتشابه العام - 00:17:46

وبمعرفتنا للاحكام العام الذي وصف للقرآن كله للتتشابه العام الذي وصف للقرآن كله ندرك ان ليس بين الامرین تعارض لانه لما كان لانه لما كان كله محكم لما كان كله محكم - 00:18:11

اي متقن تمام الاتقان صار كله متشابها اي كله متتجانسا يشهد بعضه بعضه ويؤيد بعضه بعضه ولهذا ليس هناك تعارض بين وصف القرآن كله بانه محكم ووصفه كله بانه متشابه - 00:18:36

فالمراد بالاحكام هنا الاحكام العام والمراد بالتتشابه بالتتشابه هنا التتشابه العام اذا وضح لنا هذا ننتقل الى الاعتبار الثالث وهو وصف

بعض القرآن بأنه محكم ووصف بعضه بأنه متشابه وهذا أمر مختلف عن - 00:18:59

الاحكام العام والتتشابه العام بل هو باب اخر وقد جاء بيان هذا الاعتبار في قول الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:19:26

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتهاغ الفتنة وابتهاغ تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - 00:19:50

اولوا الالباب اللهم اجعلنا من اولي الالباب هذه الاية الكريمة وصف الله سبحانه وتعالى فيها بعض القرآن بأنه محكم وصف بعضه بأنه متشابه والاحكام هنا والتتشابه خاص الاحكام والتتشابه هنا خاص - 00:20:09

ليس هو الاحكام العام الذي وصف للقرآن كله وليس هو ايضا التتشابه العام الذي وصف للقرآن كله وانما هذا احكام خاص بعض اياته محكمات وبعض اياته متشابهات ما معنى ذلك - 00:20:36

بعض ايات القرآن محكمات ما المراد بكونها محكمات الان عندنا معنى اخر غير المعنى الاول الذي هو الاحكام العام الذي هو وصف للقرآن كله بعض بعض ايات القرآن محكمات اي ظاهرة بينة - 00:20:57

من حيث الاخبار الخبر فيها ظاهر بين لا خفاء فيه واضح لكل احد ومن حيث الاوامر ايضا اوامر بينة واظحة لا خفاء فيها على احد فمن القرآن ايات محكمات اي ايات واضحات - 00:21:18

ظاهرات بينات الدلالات ليس فيها خفاء هذا معنى الاحكام الذي وصف لبعض اهل القرآن مثلا في جانب الاخبار عندما يقرأ كل مسلم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذا خبر - 00:21:39

هل فيه خفاء الذي يقرأ شهر رمضان يعرف ايش معنى شهر رمضان انزل فيه القرآن يعرف معنى انزل ويعرف ما هو القرآن فواضح خبر واظح خبر واضح محكم ليس فيه اشتباہ - 00:22:00

ليس فيه اشتباہ وليس فيه التباس وليس فيه خفاء بل هو خبر واظح ايضا لما نأتي الى جانب الاوامر ويقرأ المسلم قول الله سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا والوالدان معروfan والاحسان معروف - 00:22:20

فهو امر محكم اي بين واظح ليس فيه اشتباہ ولا التباس فالقرآن منه ايات محكمات اي محكمات في جانب الاخبار وفي جانب الاوامر والنواهي والمراد بكونها محكمات اي واضحات بينات ليس فيها خفاء ولا ولا ولا - 00:22:43

التباس ولا اشتباہ هذا معنى قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب وهذا يجب ان ننتبه له. هن ام الكتاب جعل الله سبحانه وتعالى الايات المحكمات اما للكتاب اي اصلا ومرجعا وعمدة - 00:23:12

معنى ان كل ما جاء في القرآن من ايات قد تتشبه علينا او تلتبس على بعضنا فتتعاد الى الام والى الاصل وترجع الى الاصل وهي الايات المحكمات وهذه طريقة اهل العلم - 00:23:36

بالله عز وجل وبكتابه اذا التبست عليهم اية او اشتباہ عليهم حكم في القرآن الكريم او في سنة النبي عليه الصلاة تنام اعادوه الى ماذا اعادوه الى المحكم لا يتبعون المتشابه - 00:23:57

واذا تشابه عليهم امر لم يتبعوه وانما ارجعوه الى الاصل وهو المحكم ولهذا يجب ان ننتبه الى قول ربنا سبحانه وتعالى هن ام الكتاب. يعني الايات المحكمات الايات المحكمات جعلهن الله سبحانه وتعالى اما للكتابة اي اصلا له. وعمدة ومرجعا - 00:24:15

معنى انه اذا التبس عليك حكم او اشتباہت عليك مسألة او او لم يتبيّن لك معنى اية فارجعها الى الايات المحكمات الواضحات التي جعلها الله سبحانه وتعالى اما للكتاب قال هن ام الكتاب - 00:24:40

واخر متشابهات اخر متشابهات اي ايات اخرى في القرآن متشابهة ما المراد بالتشابه هنا ليس هو المراد ليس بالتشابه هنا التتشابه الذي مر معنا في قوله اه سبحانه وتعالى كتابا متشابها - 00:25:01

ذاك وصف للقرآن كله. اما هذا توصل لبعض اهل القرآن والمراد بالتشابه بالتشابه هنا خفاء المعنى وعدم ظهوره لكل احد فالتشابه هو الاشتباہ والالتباس وخفاء المعنى وعدم ظهوره لكل احد - 00:25:24

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اي فيها اشتباه ليس الامر ظاهر فيها كالمحكم ليس الامر فيها ظاهرا كالمحكم واذا قال قائل لما كان بعض القرآن متشابها اي خفي المعنى - [00:25:49](#)

ليميز الله سبحانه وتعالى عباده ولهذا انقسم العباد مع المتشابه الى قسمين قسم اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم ومدحهم وهم الراسخون في العلم وهم الذين يقولون كل من عند ربنا - [00:26:14](#)

ويرجعون المتشابه الى المحكم وقسم اعاذنا الله عز وجل جميعا من سبيلهم وهم الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فجعل الله سبحانه وتعالى بعض اهل القرآن متشابهات امتحانا للعباد ليظهر الصادق من الكاذب والمحق من المبطل والمؤمن من - [00:26:32](#)

لان المؤمن مدحه الله اهل العلم والايام مدحهم الله عز وجل بانهم يقولون كل من عند ربنا يرجعون ما تشابه من القرآن عليهم الى ما حكم فيصبح كله محكم لان اذا ارجع المتشابه الى المحكم - [00:26:55](#)

اذا ارجعت المتشابه الى المحكم ماذا اصبح شأن المتشابه محكما اتضحك لك لان التشابه الذي في الايات اذا ارجعت الى المحكم زال التشابه الذي فيها ولهذا يسمى العلماء التشابه الذي في بعظ الايات يسمونه تشابها نسبيا - [00:27:22](#)

ليس تشابها مطلقا ليس في القرآن ما معناه متشابه تشابه مطلقا اي لا يتبيّن لكل احد ولا يظهر لكل احد ليس في القرآن كلام غير مفهوم المعنى مطلقا هذا لا يوجد. لكن في تشابه نسبي - [00:27:42](#)

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعني الراسخون في العلم يعلمون تأويل المتشابه ويصبح عندهم محكم لانهم اعادوه الى الايات - [00:27:59](#)

المحاكمات اللاتي هن ام الكتاب فاذا القرآن منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اي ومنه ايات متشابهات والمراد بالتشابه اه الخفاء وعدم ظهور المعنى وعدم بيانه وهذا امر وهذا امر كما بينت نسبي - [00:28:17](#)

ليس تشابها مطلقا بحيث انه لا احد يفهم معنى وانما هو تشابه نسبي يخفى على بعض الناس لكن الراسخين في العلم يعلمون تأويله اي يعلمون معناه يعلمون تأويله اي يعلمون معناه - [00:28:49](#)

يقول الشيخ فهنا وصفه اي في قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فهنا وصفه بان بعضه هكذا وبعضه هكذا اي بعضه محكم وبعضه متشابه وان اهل العلم بالكتاب يردون المتشابه منه الى المحكم فيصير - [00:29:10](#)

كله محكم. يصير كله اي القرآن محكم عند الراسخين يصير اي القرآن عند الراسخين في العلم كله محكم اي ليس فيه امر متشابها ولهذا قال مجاهد عرضت القرآن كله على ابن عباس اية اية اقف عند كل اية واسأله عن معناها - [00:29:34](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن نفسه قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله الذين يعلمون تأويله والله جل وعلا وصف الراسخين بالعلم بانهم يعلمون تأويل القرآن - [00:30:00](#)

قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:30:20](#)

على قراءة الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي الراسخون في العلم يعلمون تأويل المتشابه بمعنى انه لا بمعنى انه ما كان فيه من تشابه يزول عن الراسخين بالعلم - [00:30:40](#)

الراسخين في في العلم بكتاب الله عز وجل وشرعه ودينه لانهم يعيدون ما تشابه منه الى المحكم فيصير كله محكم ما يصير كله عندهم محكم اي لا تشابه فيه. وليس في في اي شيء من اياته خفاء عليهم من حيث المعنى - [00:30:58](#)

قال ويقولون كل من عند ربنا اي المحكم والمتشابه كل من عند من عند ربنا اي وما كان من عنده فلا تناقض فيه فما اشتبه منه في موضع فسره الموضع - [00:31:22](#)

اخر المحكم فحصل العلم وزال الاشكال ولهذا النوع امثلة سيدكرها رحمة الله تعالى لكن مزيدا البيان والايضاح لهذه الاية الكريمة وهذه الاية حقيقة ينصح كل مسلم بالاعناء بها لان هذه الاية تعد اصلا في دفع الباطل - [00:31:36](#)

واذا كنت على فهم لهذه الاية الكريمة اخي المسلم اذا كنت على فهم لهذه الاية الكريمة وعلى دراية بمعناها اصبح عنده بذن الله تبارك وتعالى سلاحا ترد به على اهل الباطل الذين يشوشون على الناس في عقائدهم وعباداتهم - 00:32:02  
واعمالهم ويسيعون في نشر البدع والضلالات. فإذا كنت على معرفة بهذه الاية ومعرفة بمعناها اصبح عنده بذن الله تبارك وتعالى سلاحا نافعا مفيدة لك في رد ضلال هؤلاء وتستطيع رد ما مجمله في ضوء هذه الاية اما الرد التفصيلي على اهل البدع واهل الضلال واهل الشبهات فهذا عند اهل العلم - 00:32:23

الراسخين هم الذين يتولون تفنيد شبهات اهل الباطل آآآ شبهة شبهة ويتتوسعون في بيان وجوه بطلانها هذا امر عند اهل العلم الراسخين. لكن كل مسلم يستطيع في ضوء هذه الاية - 00:32:51

ان يرد ردا مجملة على كل صاحب باطل على كل صاحب باطل. وهذه المسألة مستعيننا بالله تبارك وتعالى ساوضحها توظيحا بينما واضح حتى نسير آآآ جميعا في جادة واضحة نسلم فيها من شبهات اهل الباطل - 00:33:13

وتلبيسات اهل الضلال وما اكثراها ولا سيما في هذا الزمان فهذه الاية اصل مهم واصل عظيم وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بنى عليها كتابه العظيم كشف الشبهات - 00:33:34

بنى عليها كتابه العظيم كشف الشبهات وبين كيف ان المسلم وان كان قليل العلم يسير البضاعة في في نصوص الكتاب والسنة يستطيع بمثل هذه الاصول والقواعد العظيمة ان يرد شبهة كل مبطل - 00:33:53

على كل مصل ردا مجملة عاما لكن متى يتتسنى لك ذلك لان هناك مرحلة قبل هذه المرحلة يعني قبل ان ترد عليه بهذا الاصول الذي دلت عليه الاية هناك مرحلة لا بد ان تعنى بها الا وهي ان تكون ايهما المسلم على معرفة بالعقيدة الصحيحة بالدليل - 00:34:12

تعرف العقيدة الصحيحة بالدليل من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام في باب العبادة وباب الاسماء والصفات ابواب الاعتقاد الاخرى تعرف العقيدة بالدليل من الكتاب والسنة من خلال ظبط متن من المتون المختصرة التي كتبها اهل العلم - 00:34:39  
في بيان الاعتقاد ثم بعد ذلك لو قدر ان ملبيسا او مبطلا عرظ عليك شبهة لا تدرى مخرجها من مدخلها ولا تدرى وجه ردها ترد عليه بهذه الاية المحكمة التي تجلي لك الموضوع وتدفع باطل المبطلين - 00:35:02

وكما يقال بالمثال يتضح المقال من الاصول الراسخة عند كل مسلم بل هو اصل الاصول واساسها ان العبادة حق لمن لله سبحانه وتعالى لا شريك له سبحانه وتعالى في ذلك. وهذا الاصول ثابت عند المسلم - 00:35:26

ثبتت عند المسلم بدلائل كثيرة وحجج وفيه في القرآن والسنة اقرأ في تثبيت هذا الاصول قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايته وما امرتم الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:35:51

الله الدين الخالص قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:36:14

ایات كثيرة تثبت هذا الاصول وترسخه وتبين ان العبادة حق لله سبحانه وتعالى وانه لا يجعل مع الله سبحانه وتعالى فيها شريك هذا محكم هذا هذه الایات التي تلوت عليكم بعضها ایات محكمات - 00:36:29

توضح اصل الاصول واساس الاسس وهو ان العبادة حق لله سبحانه وتعالى فيجب ان يكون هذا الاصول ثابتة مستقرة في قلب المسلم وان العبادة حق لله ويعرف ان العبادة هي الدعاء الذبح النذر الركوع السجود الخوف الرجاء هذه كلها عبادة - 00:36:51

وهذه كلها حق لله سبحانه وتعالى لا يجعل مع الله جل وعلا شريك فيها لا يجعل مع الله شريك فيها وصلنا الى هذا الحد ورسخ عندنا هذا الاصول ثم بلي - 00:37:14

احد الناس بمبطل من المبطلين وملبس من هؤلاء الملبيسين ثم جاء وبدأ يدخل عليه ببعض الایات التي يشبه عليه من خاللها. قال له مثلا الله سبحانه وتعالى يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:37:32  
الا تؤمن بمكانة الاولياء ومنزلة الاولياء والله سبحانه وتعالى اثنى على الاولياء وجاءت النصوص الاخرى تدل على ان الاولياء يشفعون وان الانبياء يشفعون وان لهم مكانة وجاه عند الله سبحانه وتعالى ومنزلة عظيمة عند الله تبارك وتعالى فماذا - 00:37:57

لو انك استنجدت بولي والتجأت اليه وطلبت منه ان يكون لك شفيعا وطلبت منه ان يكون لك وسيلة عند الله عز وجل وطلبت  
وطلبت ثم دخل على الانسان من هذا الباب - 00:38:22

ويريد ان يوقعه بمثل هذا الاشتباه في الشرك الصراح وصرف العبادة لغير الله تبارك وتعالى والتعلق بالمقبورين والاستنجاد بهم

وانزال الحاجات بهم ولذا ترى عددا من الناس صرعى ترى عددا من الناس صرعى لشبهات اهل الباطل الذين قال النبي صلى الله عليه

وسلم عليهم - 00:38:44

ان اخوف ما اخاف على امتی من الائمة المضلين تراهم صنعة عند القبور يقف خاشعا باكيما متذلا ويقول لصاحب القبر الميت الذي لا  
يملك لنفسه ظرا ولا نفعا فضلا عن ان يملك - 00:39:08

شيئا من ذلك لغيره يقف عند القبر باكيما خاشعا متذلا ويقول مناجيا صاحب القبر ان لم تأخذ بيدي من الذي يأخذ بيدي ان لم تنقذني  
من الذي ينقذني ان لم تكن على يديك نجاتي من الذي يكون عليه نجاتي ويبكي خاشعا عند القبر - 00:39:26

طامع راجيا سائلا متذلا بسبب انه اصبح صريعا لشبهات اهل الضلال واهل الباطل ائمة السوء الذين قال عنهم عليه الصلاة والسلام ان  
اخوف ما اخاف على امتی الائمة المضلين فدخلوا على الجهال وعلى العوام من هذا الباب - 00:39:49

وهذا هو معنى قوله سبحانه وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتعاد الفتنة فتنوا العوام وفتناوا الجهال  
ووقد عوهم في الشرك بالله وبالعبادة الصريحة لغير الله سبحانه وتعالى - 00:40:14

ثم مزيدا في التلبيس والاظلال قالوا هذا توسل وهذه شفاعة هؤلاء وسيلة لنا عند الله وهو شفاعة عند الله فرجعوا الى عين فعل  
المشركين الاول الذين قال الله سبحانه وتعالى عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يظرون ولا ينفعهم - 00:40:30

ثم يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله وفي الاية الاخري قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى رجعوا الى عمل المشركين الاولين ولهذا  
بعضهم اذا قام يصلى اذا قام يصلى لا يخشى في صلاته ولا يبكي مثل ما يبكي عند قبر من يزعم انه ولد او يدعى انه من اولياء الله  
تبارك وتعالى - 00:40:52

ولم يقف الامر عند هذا الحد اصبح يوجد في من هو منتب للإسلام من يسجد مستقبلا القبر من كل جهاته ومن يذبح للقبر ومن  
يدعو صاحب القبر يطلب منه حاجاته من ولد او صحة او عافية او هداية او غير ذلك - 00:41:21

فاما جاء مبطل وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اما تعرف مكانة الاولياء؟ اما تعرف قدر الاولياء؟ الاولياء كذا  
والاولياء كذا فكيف يرد عليه تقول له - 00:41:47

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران في اوائلها هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر  
متتشابهات منه ايات محكمات فانظر واقرأ عليه بعض الآيات المحكمة اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:42:06

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وما امرتم الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير قل ادعوا  
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 00:42:31

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير  
اقرأ عليه هذه الآيات المحكمات - 00:42:48

وقل هذه ام لكتاب الله سبحانه وتعالى. وهي توضح لنا ان العبادة حق لله تبارك وتعالى وهذا الذي تقرأه علي في هذه الاية هو داخل  
في قوله منه ايات منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر - 00:43:01

هذا شيء متتشابه التفصيلي عند اهل العلم اما انا فمع هذا المحكم البين لا اعبد الا الله ولا ادعوا الا الله ولا اسأل الا الله ولا استغث بالله  
بالله ولا اطلب المدد والعون الا من الله - 00:43:20

ولا اصرف شيئا من العبادة الا لله تبارك وتعالى هذا امر محكم لا ينبغي ان يخرج عنه المسلم قيد ائملا. لانه اذا خرج دخل في سبيل  
أهل الزيف وخرج من الاعتقاد الصحيح الى عقائد اهل الباطل والضلالة - 00:43:38

وتترك الاجوبة التفصيلية على مثل هذه الشبه الى اهل العلم الراسخين لكن المسلم العادي يرد ردا مجملا بمثل هذا ويقول انا مع

الآيات المحكمات وعبادتي لن اصرفها الا لله سبحانه وتعالى - 00:44:00

اما ان تقول لي حق الاولياء ومكانة الاولياء وغير ذلك من الامور التي تريد ان تشبه في تشبه علي من خلالها في هذا الاصل فانا لن اتزحزح عن هذا المحكم البين ولن اصرف شيئا من العبادة الا لله تبارك وتعالى - 00:44:19

وهكذا بقية الامور وبقية اصول الایمان وثوابت الدين تكون عندك راسخة ثابتة بايات محكمات ونصوص واضحات واذا شبه عليك مشبه او لبس عليك ملبس في ذلك فانك تعيد ذلك الى - 00:44:41

المحكم الواضح البين من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وبهذه المناسبة اقدم نصيحة غالبة وثمينة وارجو ان يكون لهذه اه انتشارا لعلها تعالج اشكالا عم وطن - 00:45:02

واننشر في كثير من الاصقاع وراج في عدد من البقاع الا وهي اننا يجب ان ندرك ان اخطر شيء على الاطلاق واظره على الانسان في دنياه واخره الشرك بالله عز وجل - 00:45:31

فليس هناك اخطر من الشرك فهو اظلم الظلم وابكر الموبقات واعظم الكبائر واعظم الذنوب واخطرها قال الله سبحانه وتعالى ان الشرك لظلم عظيم قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:45:55

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالها في موضعين من سورة النساء وقال جل وعلا انه من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح من مكان سحيق - 00:46:19

وقال جل وعلا والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من - 00:46:38

تذكرة وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين اي المشركين المراد بالظلم هنا الشرك. فما للظالمين من نصير وقال جل وعلا والكافرون هم الطالمون والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا. ولهذا يجب - 00:46:59

ان يكون اشد شيء نخاف منه في هذه الحياة الشرك بالله وان يكون خوفنا منه واتقاونا له ومحاضرتنا من الواقع فيه اشد من اي امر اخر وانظر ذلك في دعوة امام الحنفاء - 00:47:18

خليل الرحمن الذي حطم الاصنام بيده وكسرها بيده قال عليه السلام في دعائه واجبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس هكذا قال امام الحنفاء ربى انهن اظللن كثيرا من الناس. قال ابراهيم التيمي رحمة الله ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم - 00:47:38

اذا كان امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال في دعائه واجبني وبني ان نعبد الاصنام ولهذا يجب علينا جميعا ان نكون في خوفنا من الشرك او يكون خوفنا من الشرك اشد الخوف - 00:48:05

وان يكون وان نخافه اشد شيء وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخاف عليكم الشرك الخفي فالشرك اعظم ذنب وابكر جرم ولهذا ليكن امره عندك يفتلك عن هذا الاصل. ويظللك عن هذه الجادة ويزيزن لك امورا هي من الشرك بالله - 00:48:25

وانه تسوية غير الله بالله في خصائصه او في حقوقه فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله او في شيء من حقوق الله تبارك وتعالى كان مشركا بالله سبحانه وتعالى - 00:48:50

ولهذا احذر ثم احذر ان تبتلى بملبس مظلا يفتلك عن هذا الاصل. ويظللك عن هذه الجادة ويزيزن لك امورا هي من الشرك بالله سبحانه وتعالى واما ان يسميها اما ان يسمى لك الشرك توسلـا - 00:49:08

او يسميه شفاعة او يسمى ذلك تعظيم للاولياء وقياما بحقوقهم ومعرفة بجاههم او او غير ذلك من الامور او يأتيك باية هي من المشتبهات او يأتيك بحديث موضوع او ضعيف او من الاحاديث الواهيات - 00:49:34

او يأتيك بقصة مخترعة وشيء من الاخبار الموضوعات وما اكثرها ولهذا تجد بعض الناس انحرف الى الشرك بسبب قصة والعياذ بالله ويقولون قبر فلان ترياق المجربين الذي عنده مشكلة وعنه مصيبة عنده مرض عنده عقم عنده كذا يجرب - 00:49:59

ترياق المجربين فلان جرب وفلان جرب وفلانة جربت اذهب وجرب التجربة يقولون اكبر برهان وكذبوا اكبر برهان القرآن الكريم

والتجارب منها ما هو صادق ومنها ما هو كاذب منها ما تطلع بنتيجة صحيحة ومنها ما تكون نتائجها فاسدة. اكبر برهان القرآن

الكريم - 00:50:27

وسنة النبي صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا بعضهم يتنادون ينادون المريض او الذي عنده مشكلة يقول اذهب الى قبر فلان جرب ترباق المجربين فلان جرب وفلانة جربت وعلان جرب واستفادوا - 00:50:52

فلان كان عقيم وانجب فلانة كانت مريضة وشفيت اذهب وجرب ثم يذهب وبيع دينه وقد يكون ثمة شيء من الاستدراج قد يشفى مريض وقد يزول عقم وماذا قد يكون استدراجا - 00:51:10

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فهذه التجارب ليست فيها الحجة وليس هي البرهان ولهذا كم من اناس فتنوا وصدوا عن دين الله وصرفوا عن التوحيد الخالص واوقعوا في الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:51:33

اما باية ما مشتبه معناها على بعض الناس فيليسون بالاشتباه ويتبعون ابتغاء الفتنة او باحاديث موضوعة على النبي عليه الصلة والسلام احد الوظاعين الكذابين المجرمين كذب على نبينا عليه الصلة والسلام حديثا وراجع على بعض العوام - 00:51:51

وراجع على بعض العوام قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اعتقدت في حجر نفعك امام الحنفاء وداعية التوحيد والذي حارب الشرك اشد محاربة ينسبون اليه مثل هذا الكلام الباطل عياذا بالله لو اعتقدت - 00:52:20

في في في حجر نفعك ثم العامي اذا قبل له قال صلى الله عليه وسلم لو اعتقدت في حجر نفعك واوتي له ببعض التلبيسات ذهب الى الحجارة واصبح يتمسح بها - 00:52:41

ويطلب منها حاجاته وطلباته وينسبون ذلك الى النبي الكريم عليه الصلة والسلام فباب الاشتباہ والمتشابه هذا باب دخل منه اهل الباطل على العوام والجهال واصلوهم به عن سوء السبيل ولهذا - 00:52:58

فينبغي على المسلم ان يعرف عقيدته واضحة من الآيات المحكمات في كتاب الله عز وجل والامور المشتبهة التي يثيرها بعض الناس يتدرك بيانها لاهل العلم الراسخين ويبقى هو محافظا على عقيدته الصحيحة الراسخة - 00:53:17

من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. هذا مثال يوضح هذه الآية الكريمة والشيخ رحمه الله تعالى ذكر امثلة اخرى نعم تعیدها قال منها ما تقدم من الاخبار بأنه على كل شيء قدير. وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وانه يهدى - 00:53:37

من يشاء ويضل من يشاء. فإذا اشتبهت على من ظن به خلاف الحكمة وان هدايته واظلال يكون جزافا لغير سبب وضحت هذا الاطلاق وضحت هذه هذا الاطلاق الآيات الآخر. الدالة على - 00:54:04

ان هدايته لها اسباب يفعلها العبد ويتصف بها. مثل قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وان اضلالة لعبد لها اسباب من العبد وهو توليه للشيطان فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال - 00:54:24

انه اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. نعم. هذا الان مثال يقول لو حصل لانسان اشتباہ في هذه الآيات العامة انه على كل شيء قدير - 00:54:44

وانه اه ما شاء كان يهدى من يشاء يضل من يشاء. هذه المعاني العامة التي دل عليها القرآن لو حصل عند الانسان اشتباہ فيها يهدى من يشاء ويضل من يشاء - 00:55:03

هكذا جزافا يهدى من يشاء ويظل من يشاء اذا حصل عند الانسان اشتباہ في هذا الامر هل هذا جزاف او ان هذا الامر وهذه الهدایة وهذا الاظلال عن حکمة وعدل - 00:55:20

اذا حصل لانسان اشتباہ في هذه الامور العامة يذهب الى اشياء تفصيلية في القرآن توضح له الامر فاذا قرأت مضموما الى ما سبق قول الله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:55:36

وايضا مثلها فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسرى لليسرى هذا في باب الهدایة وفي باب الاظلال اذا قرأت فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلال انهم اتخذوا الشياطين اولياء هذا سبب فعلوه - 00:55:54

وايضا قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فاذا يهدى من يشاء ويظل من يشاء هذه تبينها مثل هذه الآيات اذا ارجعتها اليها اتضحت لك

الامر وان هداية اه من هداه الله سبحانه وتعالى هو فضل وانعام - [00:56:12](#)

واظلال من اظلمه عدل منه سبحانه وتعالى ولا يظلم رب احدا. نعم اذا اشتبهت على الجبri الذي يرى ان افعال العباد مجبورون عليهما بيتها الایات الاخر الكثيرة الدالة على ان الله لم يجبر العباد وان اعمالهم واقعة باختيارهم وقدرتهم - [00:56:34](#)

واضافها اليهم في ايات غير منحصرة كما ان هذه الایات التي اضاف الله فيها الاعمال الى العباد حسنها وسيئها اذا اشتبهت على القدرة النفاة وظنوا انها منقطعة عن قضاء الله وقدره وان الله ما شاءها منهم ولا قدرها - [00:56:58](#)

تليت عليه الایات الكثيرة الصريحة بتناول قدرة الله لكل شيء من الاعيان والاعمال والوصفات وان الله خالق كل شيء ومن ذلك اعمال العباد وان العباد لا يشارؤن الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:57:19](#)

وقيل للطائفتين ان الایات والنصوص كلها حق ويجب على كل مسلم تصديقها والايمان بها كلها وان لا تتنافي فهي واقعة منهم وبقدرتهم ورادتهم والله تعالى خالقهم وخلق قدرتهم ورادتهم وما اجمل في بعض الایات فسرته ايات اخر. وما لم يتوضّح في موضع توضّح في موضع اخر. وما كان معروفا بين - [00:57:38](#)

وورد فيه القرآن امرا او نهيا كالصلة والزكاة والذمة والظلم ولم يفصله فليس مجملا لانه ارشدهم الى ما كانوا يعرفون واحالهم على ما كانوا به متلبسين فليس فيه اشكال بوجه والله اعلم. يقول اذا اشتبهت - [00:58:08](#)

على الجبri يعني مثل قوله يهدى من يشاء يظل من يشاء اذا اشتبهت على الجبri والجبر هو الذي يقول ان الانسان مجبور فعل نفسك ويقول ان الانسان كالورقة في مهب الريح ليس له مشيئة ولا اختيار - [00:58:28](#)

فاما اشتبهت هذه الایات الجبri واستدل بها قال يهدى من يشاء يظل من يشاء وان الانسان مجبور على نفسه ليس له ا اختيار في اه هداية او في ظلال وليس له مشيئة في هداية ولا ضلال - [00:58:46](#)

فكيف يرد عليه تسلو عليه الایات في القرآن الكريم التي تثبت المشيئة للعبد وتقول هذا الاشتباه الذي عندك الذي حصل لك هنا تزيله اية اخرى مثل قوله مثل قوله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم - [00:59:05](#)

ان يستقيم لمن شاء منكم ان يستقيم ومثل الایات الكثيرة التي فيها اظافة الاعمال الى العباد صالحها وسيئها حسنها ورديئها اظافتها الى العباد لانهم فعلوها بمشيئة واختيارهم فبهذا يرد على - [00:59:26](#)

الجبri ما قد يكون عنده من اشتباه وحصل له بقراءته للایات العامة يهدى من يشاء يتلى عليه الایات التي توضح ذلك مثل قوله لمن شاء منكم ان لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:59:47](#)

قال كما ان هذه الایات التي اضاف الله فيها الاعمال الى العباد حسنها وسيئها اذا اشتبهت على القدرة النفاة اذا اشتبهت على القدرة النفاة هذه الاعمال آآآ التي اضافها الله سبحانه وتعالى - [01:00:06](#)

الى العباد مثل الصلاة والصيام اه الاحسان البر. ايضا الذنوب والمعاصي الفسق الشرك. جاءت في القرآن فئات كثيرة مضافة الى العباد. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الایة فهذه اظافتها اليهم اذا اشتبهت على القدرة النفاة - [01:00:25](#)

والقدرة النفاة اي القائلين بنفي القدر وان الامر ليست من مشيئة الله فاما اشتبه عليهم الامر وقالوا ان الله اظاف هذه الاعمال للعباد وهذا دليل على انهم هم الذين هم الخالقون لها - [01:00:50](#)

وهذه عقيدة القدرة النفاة يقول العبد هو الخالق لفعل نفسه فيماذا يرد على هؤلاء ترد عليهم بالایات العامة التي تثبت ان الله خالق كل شيء بما في ذلك افعال العباد - [01:01:06](#)

مثل قوله الله خالق كل شيء ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون. ومثل قوله الحمد لله رب العالمين ونظائرها من الایات فاما اذا حصل عند انسان اشتباه في جانب يضم الى - [01:01:26](#)

اما ما حصل عنده اه الاشتباه فيه الایات الاخرى التي توضح الامر فيكون بذلك تطبيقا لقوله سبحانه وتعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء - [01:01:45](#)

تاويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وايضا اه نختم الكلام على هذه القاعدة بمزيد اخر من التوضيح للایة قوله سبحانه

وتعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 01:02:06

ما المراد بالتشابه هنا ما المراد بالتشابه من حيث المعنى او التشابه من حيث الحقائق هل المراد بالتشابه التشابه من حيث المعنى او التشابه من حيث الحقائق - 01:02:33

الآلية تحتمل الامرین الایة تحتمل ان يكون المراد بالتشابه اي من حيث الحقيقة والکن ويحتمل ان المراد بالتشابه اي من حيث المعنى فالآلية تحتمل هذا وتتحتمل هذا بل ان کلا من الاحتمالین مراد - 01:03:00

بل ان کلا من الاحتمالین مرادا بالآلية في قوله آآ واخر متشابهات وعلى الاحتمال الاول ان المراد بالتشابه اي من حيث الحقيقة والکن في باب صفات الله وفي باب آآ اوصاف الجنة واوصاف - 01:03:26

الامور التي تكون يوم القيمة التشابه هنا من حيث الحقيقة يكون تشابها مطلقا وليس تشابها نسبيا يكون تشابه مطلقا بمعنى انه امر مشتبه على جميع الناس لا احد من الناس يعرفه - 01:03:49

تشابه مطلقا اي على جميع الناس ليس من اه ليس احد من الناس يعرف ذلك حقائق وكون صفات الله تبارك وتعالى ايضا حقائق النعيم الذي في الجنة قال عليه الصلوة والسلام - 01:04:11

آآ قال عليه الصلوة والسلام قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء اما الحقائق مختلفة فحقائق النعيم الذي في الجنة - 01:04:27

امر مختلف عنب وعنب لكن حقيقة العنب الذي في الجنة الله اعلم بحقيقة تأويله وهكذا بقية النعيم فاذا اذا كان المراد بالتشابه من حيث الحقيقة فالتشابه ما نوعه؟ مطلق اي على الجميع - 01:04:45

وهنا يلزم الوقوف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله وما يعلم تأويله الا الله. يلزم الوقوف هنا والتأنیل ايضا له معنيان وكل من المعنيين راجع الى المعنيين المرادين بقوله متشابهات - 01:05:04

لان التأولیل يراد به التفسیر الذي هو بيان المعنى ويراد بالتأنیل معرفة الحقيقة والمآل فاذا كان المراد بالتشابه من حيث الحقيقة فهذا امر لا يعلم تأويله الا الله ويلزم الوقوف هنا - 01:05:25

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. يجب ان يقف القارئ هنا - 01:05:45

على اه فهم ان المراد بالتشابه اي من حيث الحقيقة اما اذا كان المراد بالتشابه من حيث المعنى وهذا الاحتمال الثاني وهو وارد في الآية فان الوصل جائز يجوز ان تصل وهي قراءة - 01:06:02

اه وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي والراسخون في العلم يعلمون تأويله وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما قال اللهم علمه التأولیل اي التفسیر - 01:06:25

علمه التأولیل اي التفسیر اذا قوله واخر متشابهات يحتمل ان يكون المراد بالتشابه اي من حيث الحقائق ويكون التشابه هنا مطلقا لا يعلم تأويله الا الله سبحانه وتعالى ويحتمل ان يكون التشابه من حيث المعنى - 01:06:41

من حيث المعنى وهذا التشابه امر نسبي يعني يشتبه على بعض الناس ولا يشتبه على الراسخين في العلم وهذا آآ وعلى هذا الفهم يجوز الوصل بان تقرأ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله - 01:07:04

الشاهد ان هذه قاعدة نافعة في فهم كتاب الله عز وجل ومعرفة معانيه ويستفيد منها المسلم زيادة ايمانا بكتاب الله عز وجل وايضا يسلم من خالل من شبّهات المضلّين وتلبّيسات المبطّلين. حمانا الله جميما. ووقانا من تلبّيس اهل الضلال - 01:07:28

ومن علينا بلازوم التوحيد واتباع السنة واعاذنا من الشرك والبدعة. ووقفنا وهدانا اليه صراطا مستقيما ونسأله جل وعلا ان يصلح لنا اجمعين ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا - 01:07:54

اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ونسأله بمنه وكرمه - 01:08:14

ان يختتم لنا شهرنا هذا بخير ختام وان يجعلنا فيه من عتقائه من النار وان يوفقنا لاحياء ما بقي من لياليه على الوجه الذي يرضيه عنا  
وان يجعلنا ممن صامه ايمانا واحتسابا ومن قامه ايمانا واحتسابا ومن قام ليلة القدر - 01:08:34

ايمانا واحتسابا وان يصلح لنا شأننا كله وان يصلح لنا النية والذرية انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب والله تعالى اعلم وصلى الله  
 وسلم على رسول الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب وفقكم للحق. ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم -

01:08:54